فدارها تعش بها اى لاطفها و لاينها فانك بذلك تبلغ ما تريده منها من الاستمتاع
بها وحسن العشرة معها الذى هو اهم المعيشة وفيه اشعار بكراهة الطلاق
بلا سبب شرعى والمداراة كالمصباح وغيره الملاطفة والملاينة يقال داريته
مداراة لاطفته و لاينته وعليك بالمداراة وهى الملاطفة حم حب ك عن
سمرة بن جندب قال ك صحيح واقروه •
ان المراة تقبل فى صورة شيطان اى فى صفته شبه المراة الجميلة بالشيطان
فى صفة الوسوسة والاضلال يعنى ان روئيتها تثير الشهوة وتقيم الهمة
فنسبتها للشيطان لكون الشهوة من جنده واسبابه والعقل من جند
الملائكة والعقل جند الله والعقل حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
فالمراد انها تشبه الشيطان فى دعايه الى الشر بوسوسته وتزيينه قال
الطيبى جعل صورة الشيطان ظرفا لاقبالها مبالغة على سبيل التجريد
لان اقبالها داع للانسان الى استراق النظر اليها كالشيطان الداعى
للشر وتدبر فى صورة شيطان لان الطرف رائد القلب فيتعلق بها عند
الادبار ايضا بتامل للخصر والردف وما هنالك فخص اقبالها وادبارها
مع كون روئيتها من جميع جهاتها داعية الى الفساد لان الاضلال
فيهما اكثر وقدم الاقبال لكونه اشد فساد الحصول المواجهة به فاذا
راى احدكم امراة فاعجبته اى استحسنها لان غاية روية المتعجب
منه استحسانه فليات اهله اى فليجامع حليلته فان ذلك اى
جماعها يرد ما فى نفسه بمثناة تحتية اى يعكسه ويغلبه ويقهره وقال
فى النهاية روى بموحدة من البرد ارشدهم الى ان احدهم اذا تحركت
شهوته واقع حليلته تسكينا لها وجمعا لقلبه ودفعا لوسوسة اللعين
وهذا من الطب النبوى وهذا قاله لما راى امراة فاعجبته فدخل على
زينب رضى الله عنها فقضى حاجته منها وخرج فذكره قال ابن
العربى هذا حديث غريب المعنى لان ما جرى للمصطفى صلى الله عليه
وسلم كان سرا لا يعلمه الا الله تعالى فاذاعه عن نفسه تسلية للخلق
وتعليما وقد كان ادميا ذا شهوة لكنه كان معصوما عن الزلة وما
جرى فى خاطره حين راى المراة لا يواخذ به شرعا ولا ينقص منزلته
وذلك الذى وجد فى نفسه من الاعجاب من المراة هى جبلة الادمية
ثم غلبها بالعصمة فانطفت وقضى من الزوجة حق الاعجاب والشهوة
الادمية بالاعتصام والعفة قال ابن العربى وفى الباب رد على الصوفية
الذين يرون اماتة البهيمة حتى تكون المراة عندالرجل اذا انطح فيها

لجماد

لجماد يضرب فيه والرهبانية ليست فى هذا الدين حم م د كلهم فى النكاح
عن جابر ورواه عنه ايضا النساى ولم يخرجه خ •
ان المراة تنكح لدينها اى صلاحها وصلاحها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين
ولا تلتفت لذى بذلك فى جنبه فانه الاهم الواجب التقديم تربت يداك اى
افتقرتا ان لم تفعل قال الزمخشرى من المجاز تربت يداك اى خبت وخسرت
انتهى قالوا و هذه الكلمات التى جاءت عن العرب صورتها دعاء ولا يراد بها
الدعاء بل الحث والتحريض واخذ منه المالكية ان المراة تجبر على ان تجهز
بقدر صداقها وزعموا ان عليا رضى الله عنه قضى بذلك حم م ت ن
عن جابر قال تزوجت امراة ثيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت ان لى اخوات فخشيت ان تدخل
بينى وبينهن قال فذاك اذن ثم ذكره •
ان المسالة اى الطلب من الناس ان يعطوه من اموالهم شيئا لا تحل
حلا مستوى الطرفين وقد تحرم وقد تجب الا لاحد ثلاثة لذى
دم موجع اسم فاعل من اوجع يعنى ما يتحمله الانسان من الدية فان
يتحملها والا قتل فيوجعه القتل او لذى غرم مفظع بضم الجيم وسكون
الفاء وظاء معجمة مكسورة وعين مهملة شديد شنيع والمراد به
ما استدانه لنفسه وعياله او لذى فقر مدقع بالقاف اى شديد
يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهى اللصوق بالتراب من شدة الفقر وقيل
هو سوء احتمال الفقر و هذا قاله فى حجة الوداع وهو واقف بعرفة
فاخذ اعرابى بطرف ردائه فسأله اياه فاعطاه ثم ذكره قال
النووى اتفقوا على النهى عن السؤال بلا ضرورة وفى سؤال القادر
على الكسب وجهان اصحهما يحرم والثانى يجوز بكراهة بشرط ان لا
يلح ولا يذل نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يوذى فان فقد شرط
منها حرم حم م عن انس قال المناوى وعزه فيه الاخضر بن عجلان قال
ابن معين صالح وقال ابو حاتم يكتب حديثه •
ان المسجد لا يحل المكث فيه لجنب ولا حايض ومثلهما النفساء فيحرم
مكث كل منهم فيه عند الايمة الاربعة ويباح عبوره وهو حجة على المزنى
وداود وابن المنذر فى زعمهم جوازه مطلقا او بشرط الوضوء على الخلاف
بينهم ه عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة
هذا المسجد فنادى باعلا صوته فذكره •
ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم فى مرضه اى زاره فيه وتعهد حاله لم يزل

Copyright © King Saud University